المستوى 5
الوحدة 4 - الأسبوع 2

النص الوظيفي

حَياةُ الْمُخْتَرِعِ: بَيْنَ الْإِبْداعِ وَالتَّحدّي

حَياةُ ٱلْمُخْتَرِعِ لَيْسَتْ كَحَياةِ أَيِّ شَخْصٍ آخَرَ. إِنَّهُ يَعيشُ في عالَمٍ مُمْتَلِئٍ بِٱلْأَفْكارِ وَٱلتَّجارِبِ وَٱلِاخْتِباراتِ وَٱلرُّؤى ٱلْجَريئَةِ. يَبْدَأُ يَوْمَهُ مُبَكِّرًا، وَغالِبًا مَعَ فِنْجانٍ مِنَ ٱلْقَهْوَةِ وَدَفْتَرِ مُلاحَظاتٍ بِجانِبِهِ. هَذا ٱلدَّفْتَرُ لَيْسَ عادِيًّا، بَلْ هُوَ صَديقُهُ ٱلْأَقْرَبُ، وَفيهِ يَسْتَجْمِعُ أَفْكارَهُ ٱلْجَديدَةَ، وَيُدَوِّنُ مَلاحَظاتِهِ عَنْ كُلِّ تَجْرِبَةٍ يُجْريها، وَرُبَّما يَكْتُبُ فيهِ أَحْلامَهُ ٱلَّتي تَزورُهُ لَيْلًا، فَتُعْطيهِ إِلْهامًا لِاخْتِراعٍ غَيْرِ مَأْلُوفٍ. رُبَّما يَرْسُمُ فيهِ أَشْكالًا وَمُخَطَّطاتٍ لِآلاتٍ لَمْ يَسْبِقْ لِأَحَدٍ أَنْ رَآها، وَيَتَخَيَّلُ كَيْفَ يُمْكِنُ أَنْ تَكونَ مُفيدَةً لِلْبَشَرِ.

يَقْضي ٱلْمُخْتَرِعُ مُعْظَمَ وَقْتِهِ في مُخْتَبَرِهِ أَوْ وَرْشَتِهِ، حَيْثُ يَجِدُ فيهِما ٱلرّاحَةَ وَٱلْحُرِّيَةَ وَٱلتَّرْكيزَ ٱلتّامَّ. تِلْكَ ٱلْمِساحَةُ تُمَثِّلُ عالَمَهُ ٱلْخاصَّ، حَيْثُ تَحيطُ بِهِ ٱلْأَدَواتُ وَٱلْأَجْهِزَةُ وَٱلْأَسْلاكُ وَٱلْقِطَعُ ٱلْمُتَناثِرَةُ، وَكُلُّ شَيْءٍ فيهِ يَخْدِمُ هَدَفًا واحِدًا: تَحْويلُ ٱلْفِكْرَةِ ٱلَّتي في رَأْسِهِ إِلى حَقيقَةٍ مَلْموسَةٍ. يَعْمَلُ ساعاتٍ طَويلَةً بِدونِ مَلَلٍ، وَغالِبًا لا يَشْعُرُ بِمُرورِ ٱلْوَقْتِ، لِدَرَجَةِ أَنَّهُ يَتَناسى تَناوُلَ وَجَباتِهِ، وَيَبْقى مُنْهَمِكًا في تَجارِبِهِ ٱلَّتي يُعيدُها وَيُكَرِّرُها، ثُمَّ يُعَدِّلُها وَيُطَوِّرُها، وَكُلُّهُ أَمَلٌ في أَنْ يُقَرِّبَ اخْتِراعَهُ مِنَ ٱلنَّجاحِ. إِنَّهُ لا يَرى في ٱلْفَشَلِ نِهايَةً، بَلْ يَعْتَبِرُهُ خُطْوَةً نَحْوَ ٱلتَّقَدُّمِ وَٱلتَّعَلُّمِ.

يَتَضَمَّنُ ٱلنِّظامُ ٱلْيَوْمِيُّ لِلْمُخْتَرِعِ أَيْضًا كَثيرًا مِنَ ٱلْبَحْثِ وَٱلتَّعَلُّمِ ٱلْمُسْتَمِرِّ. فَهُوَ لا يَكْتَفي بِٱلْعَمَلِ في ٱلْمُخْتَبَرِ فَقَطْ، بَلْ يَحْرِصُ عَلى أَنْ يَبْقى مُطَّلِعًا عَلى أَحْدَثِ ٱلتَّطَوُّراتِ ٱلْعِلْمِيَّةِ وَٱلتِّكْنولوجِيَّةِ في مَجالِهِ. لِذَلِكَ، يُفْرِدُ وَقْتًا كُلَّ يَوْمٍ لِقِراءَةِ ٱلْمَجَلّاتِ ٱلْعِلْمِيَّةِ، وَٱلْكُتُبِ ٱلْمُتَخَصِّصَةِ وَمُتابَعَةِ ٱلْمَواقِعِ ٱلْإِلِكْتُرونِيَّةِ ٱلَّتي تَنْشُرُ أَخْبارَ ٱلِاخْتِراعاتِ وَٱلْبُحوثِ ٱلْجَديدَةِ.

مكوّن القراءة

وَغالِبًا ما يُشارِكُ في ٱلنَّدَواتِ وَٱلْمُؤْتَمَراتِ ٱلْعِلْمِيَّةِ، حَيْثُ يُقَدِّمُ أَفْكارَهُ وَيَتَبادَلُ ٱلْآراءَ مَعَ زُمَلائِهِ مِنَ ٱلْمُخْتَرِعينَ وَٱلْمُهَنْدِسينَ. فَهُوَ يُؤْمِنُ أَنَّ كُلَّ فِكْرَةٍ جَديدَةٍ يُمْكِنُ أَنْ تُلْهِمَهُ، وَأَنَّ كُلَّ نِقاشٍ قَدْ يَفْتَحُ أَمامَهُ بابًا جَديدًا لِلِاسْتِكْشافِ وَٱلْإِبْداعِ.

أَمّا عَنِ ٱلْمَشاعِرِ ٱلَّتي تَغْمُرُ ٱلْمُخْتَرِعَ عِنْدَ تَحْقيقِ اخْتِراعٍ جَديدٍ، فَهِيَ خَليطٌ رائِعٌ مِنَ ٱلْفَرَحِ وَٱلْفَخْرِ وَٱلِارْتِياحِ وَٱلدَّهْشَةِ في نَفْسِ ٱلْوَقْتِ. بَعْدَ أَشْهُرٍ، وَقَدْ تَكونُ سَنَواتٍ طَويلَةً، مِنَ ٱلْعَمَلِ ٱلْمُتَواصِلِ وَٱلتَّجارِبِ وَٱلْإِخْفاقاتِ وَإِعادَةِ ٱلْمُحاوَلاتِ، تَأْتي تِلْكَ ٱللَّحْظَةُ ٱلَّتي يَنْتَظِرُها بِفارِغِ ٱلصَّبْرِ: لَحْظَةُ ٱلنَّجاحِ. عِنْدَما يَرى اخْتِراعَهُ يَعْمَلُ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ بِشَكْلٍ ناجِحٍ، يَشْعُرُ بِسَعادَةٍ لا توصَفُ، كَأَنَّهُ يُشاهِدُ حُلْمًا قَدْ تَحَوَّلَ إِلى واقِعٍ.

في تِلْكَ ٱللَّحْظَةِ، يُدْرِكُ ٱلْمُخْتَرِعُ أَنَّ كُلَّ تَعَبِهِ وَسَهَرِهِ وَتَضْحِياتِهِ لَمْ تَذْهَبْ سُدًى، وَأَنَّ ٱلْفِكْرَةَ ٱلَّتي وُلِدَتْ يَوْمًا في عَقْلِهِ، قَدْ صارَتْ شَيْئًا حَقيقِيًّا يَسْتَطيعُ ٱلْآخَرونَ اسْتِخْدامَهُ وَالِاسْتِفادَةَ مِنْهُ.

أَخيراً، فَإِنَّ حَياةَ ٱلْمُخْتَرِعِ مَليئَةٌ بِٱلتَّحَدِّياتِ وَٱلْإِنْجازاتِ. إِنَّهُ يَعيشُ لِيُحَقِّقَ رُؤْيَتَهُ، وَيَسْعى دائِمًا لِإِيجادِ ٱلْحُلولِ لِلْمَشاكِلِ ٱلَّتي تُواجِهُ ٱلْمُجْتَمَعَ وَٱلْعالَمَ، مَدْفوعًا بِرَغْبَةٍ قَوِيَّةٍ في ٱلِابْتِكارِ وَٱلْإِبْداعِ، وَبِحُبٍّ صادِقٍ لِخِدْمَةِ ٱلْإِنْسانِ وَتَسْهيلِ حَياتِهِ.

القراءة
رسم توضيحي

المستوى 5
الوحدة 4 - الأسبوع 2

النص الوظيفي

حَياةُ الْمُخْتَرِعِ: بَيْنَ الْإِبْداعِ وَالتَّحدّي